

بأرضك يا هوا

بيراي الخناوي



نوع العمل: رواية

اسم العمل: بأرضك يا هوا

اسم المؤلف: بيراي الحناوي

الناشر: بيراي الحناوي

تدقيق اللغوي: بيراي الحناوي

تصميم الغلاف: بيراي الحناوي

تصميم داخلي: بيراي الحناوي

المقدمة

لا تفرط بينت كتبت أشيا كرمالك ، وبكيت وقت غبت عنها ليلة ..
وحست أنك انت كل اللني بوقت حزنا ..
وضلت ناظرتك وكانت معك عالحوة والمرّة ..
خليك جنبها ولا تكسر قلبها ، لان هيك بنت كثير صعب يلتئم هالكسر يلي بقلبا ..
وقد ماشفتا عم تبتم ومبسوطة هالشي يكون كلو بالظاهر ..
ومارح تقدر تعرف شو جواتها .
بأرضك ياهوى
ضلت ذكريات
شو كما سوا، قلبي كان ومات
قلبي كان ومات
هيدا نصيبي، بشكر هالعمر
بشكر حبيبي، عودني ع الصبر
عودني ع الصبر
ما ودعتك، كثير علي الوداع
ولا يهمنك، قلبي كبير وساع
صوتي رايج لعندك، سماع
بدويقلك: اوعى تفكر ترجع

بيراي الحناوي

انا اسمي رحمة عمري حاليا 28 قصتي يمكن موقصة هي مأساة بتحكي

عن ظلم عانيت منو سنين طويلة

وقلب انكسر كثير وماعد اقدر لم الي انكسر

منوبس كون جالسة هلا بتذكر كيف انظلمت وعشت عيشة محدا عاشها

قبلي ابدأ انا البنت الوسطة لابي من

مرتو الاولي عمري كان 16 سنه

وقت زوجو اختي الي اصغر مني عمرها 15 واختي الي اكبر مني متزوجه من زمان

عندي 3 اخوة شباب ابي متزوج

ع امي والو منها 4 بنات و4 شباب

صفيها 7 بنات وابي كل كرهو

و كان البنات وشياف انو البنت مش

كتر من شغل البيت والزواج والخلفة مش اكثر كل خواتي متزوجين الي انا وسبب اني سمينه شوي

بس طويلة وصفاتي ك عروس ما كانت مطلوبة

مع اني انا الكل يحكي لامي اني غير

عن كل خواتي بيضة وشقرا وعيوني خضر

بس تناسق جسمي ماكان

يعجب كثير نسوان بتذكر بهل الوقت

ابي شرا بيت بمحافضة بعيدة عن

الي كا فيها وابي كثير متشدد

لابسني نمار وامي كان وكل خواتي

ومنعي من المدرسة بعد التاسع عشان جسمي وامي

تعاملها معي كان حازم وكلها شديد كنت

انا الي بقيت من خواتي عندها انا الي بنظف وبخدم اخواني

شباب ويساعد امي واذا صار وتأخرت ع حدا فيهم ممكن يكون

الضرب وسب ولعن هو عقابي ف بفضل

اشتغل كل شي من تم ساكت وبدون حكي .

بتذكر لما صار عمري 13 سنة كان
جسمي عم بتغير وانا كنت خاف احكي لامي حتى ايام العادة
كنت اتوتر كثير ونفسيتي تتعب كثير
وما احكي لحدا مايعرف شو اعمل
ولا اتعامل مع حالي كل شي انا الي تعلمتو مالمقت الام الي
تصحح ولا الام الي توقف بجني
كنت حس حالي عار بذات لما
وصلت 17 وماتزوجت وحدا طلبني
كان ابي يدلل علي ويمن جنانو انا وحدا يرجع
يعني كيف انا لولا عندو هو مو فاهم
متلي مثل شي لازم يخلص منو وسرعة
قبل ليجبلو مصيبة او حكي .
امي :رحمة يااااا رحمة
رحمة:اي امي
امي :خدي سلة هل غسيل اطلي
اشريها فوق سطوح وحطي هل حجاب على راسك فاهمة

بتذكر لما صار عمري 13 سنه كان
جسمي عم بتغير وانا كنت خاف احكي لامي حتى ايام العادة
كنت اتوتر كثير ونفسي تي ثعب كثير
وما احكي لحدا ما يعرف شو اعمل
ولا اتعامل مع حالي كل شي انا الي تعلمتو مالقيت الام الي
تنصح ولا الام الي توقف بجني
كنت حس حالي عار بذات لما
وصلت 17 وماتزوجت وحدا طلبيني
كان ابي يدال علي ويجن جنانو انو محدا يرجع
يعني كيف انا هلا عندو هو مو فاهم
متلي متل شي لازم يخلص منو وسرعة
قبل ليجبلو مصيبة او حكي .

امي :رحمة يااااا رحمة

رحمة:اي ابي

امي :خدي سلة هل غسيل اطلعي

انشرها فوق سطوح وحطي هل حجاب على راسك فاهمة

رحمة:حاضر ابي

اخدت سلة الغسيل وطلعت

لفوق بلشت طول قطعة قطعة وانشر فيهم جفاء حسيت بشي خط برجلي

طلعت تحت رجلي كان حجر ملفوف عليه

ورقة تلفت حولي كان في شب واقف على سطوح الي قبانا

رجفت بس شفتو واتمست

وهو اشر براسو على الحجر انا

اخدو طلعت فيه اشري كان مرة وانا لفيت وجهي وعمت حالي

موشايفة بس تأكدت انو نزل

وراح اخدت الحجر وفكيت

الورقة وخيبتها بصدري لحتى لا حدا يشوفها

خلصت نشر غسيل ومطيف بيت

وحضرت غدا مع ابي ودخلت

لغرفتي سكرت الباب طلعت الورقة وصرت اقراء الي مكتوب فيها

مرحبا اسمي عمر ابن جيرانكم
ع فكرة حلو الخمار عليكي
مع انك مو مبيينة منو بس قدرت
اعرف انك انتي لما شفتك عم تنشري
الغسيل لانو نفس جسمك انا والله
مايدي لا اعلم فيكي ولا شي انا
حابب اتعرف عليكي وان شا الله يكون في
نصيب بني وبينك بدي قلك
تعي قاسميني ل عم حس فيه .. السكوت عم ينهينا تنينا تما
تعي نواجه حالنا سوا!
أحسن ما عم نواجه بعضنا من
بعيد ل بعيد ب أفكار محبوسة ب عقلنا و
ما عم نسترجي نحكيها!
ولومك انا ب خيالي وتلوميني أنت ب خيالك
تزلت الورقة من قدام وجهي
وانا خدودي لونهم احمر ونجلانه كثير
كثير منو بس بصراحة في شي
جواني محتاج هل شي محتاج
حدا يمدحو يحكلو كلمة حلو
يضحك بوجهو يملئ حياتي
حب وحنان محتاجة شخص
يوقف معي ويحبنى لاني فاقدة
كل شي مجرد ورقة فاضية وحابة حدا يعي
سطوري شي حلو
ما تردد لحظة وانا عم اكتب
ردي الو كنت كل يوم اثنين اطلع
انشر الغسيل وهو عرف الوقت

وصرنا نتحاكا عن طريق الورق وابي
كل يوم يجلي خطاب وانا
ما احكي يا بس ما كان يعجبهم
كنت حاسة انو نصبي معو بس كان
عندو ظرف لعمر وقالي
انو بدو سنه وحدة ليرتب امورو ويبي
يطلني كان يضل يأشر من بعيد
ع وجهو ويقلي انصحي انصحي اكثر لحتي لا حدا يقرب منك
وانا اضك عليه علاقتو هي الشئ
الوحيد الي كان مثل النور بوسط
العمة الي عم عيشها هو الي بلش يكتب الشئ الحلو بحياتي

لما صار عمري 18 اتفتت
معو انو رح يبي يوم الخميس ليطلني كان رتب
كل الامور مع اهلو وخبرهم وطلب
مني اني شفو بليل اخر مرة فوق سطوح
لانو خلص ماعد رح يتقابل هناك
بليل بعد ما نامو اهلي طلعت ع طراف اصابعي لفوق
السطوح قربت من سور سطح
وهو قرب من سور سطوحهم كنت
حاطة شال على راسي وهو عم بطلع فين
ي وبيتسم وانا عم اطلع فيه
ما كا بخكي كا بس بعيونا عم نراسل بعض .
هبة نسمة هوا قوية وانا واقفة
طيرت الشال من على راسي
وجيت حطو بس جفاء بنفتح باب
السطوح وشوف قبالي اخي عصام
الي بس شافني جنن جنانو وصار يصرخ
وظلمو على صوتو ابي واخوتي
عايد وزيد و عمر عم يصرخ

عمر: اتركها ما صر شي بينا ليك اتركوها
كانو طبعا اخوني نازلني فيني
ضرب قدامو الي وهو يصرخ مثل المجنون
عمر: ليكككك اتركو ووها يا كلاب
عم تستقو على المرا يلعن شرفكم يا ااا كلاب
اجو اخوانو مسكو

وانا عم انضرب شي كف شي
يمزع شعري شي يدعس بطني اخر
شي مسكني ابي من شعري
وقف قبالي لعمر الي كان يطلع
ويحاول يحكي لابي انو رح يجي يطلبي
ابي: والله لو انت اخر واحد بلدنيا
ما بعطيك بها وقيني على الارض
ودعس ع راسي وصار يصرخ بدك
تفضحني يا كلبة ولك يلعن ابوكي
ع ابو خلفتك انتي الوحيدة الي طلعتي فلاتانه
وقفني ومسك راسي بقوة واخر
شي بتذكر سمعو صرخت عمر

الي كانت مثل صوت رصاص قبل
ما ابي يخبط راسي باقوا ما عندو بسور
دم بكل مكان واخواني مصدومين
عصام: احمل معي بسرعة بسرعة
عمر: الله يلعنكم قتلتوها الله لا يوقفم يا كلاب
الله يا خدكم ما ااا ات ما ااا ات

ناس كلها اتتمت وجيران لكل يصرخ البنت ماتت .

كل ما بتذكر كيف كنا وكيف صرنا بيوجعني قلبي وببكي ..
اي اي بصير بيكي وبنقهر من جوات قلبي
بنقهر عالسنين يلي راحت من عمرنا هيك ..
اخذنا الحياة يلي صارت كابوس مرافقنا كيف ما رحنا وكيف ما اجينا ..
بنقهر كثير لما بتذكر بيتي وشارتي يلي
من يوووم وعيت عالذني وانا اطلع ع حجارها ..
بنقهر كثير لما بتذكر الكلمة البشعة
والصفعة القوية الي بتنزل ع الخلد بتحرك حرق
بنقهر كثير لما بتذكر حالي
اني قاعدة بغربة ولحالي مافي حوالي حدا ..
اخواتي كل حدا منهن ببلد واهلي بعاد عني
لك شو بنقهر لما اتذكر
بنقهر ع ذكرياتي مع اخواتي
وئديش كنا نتخاقت وبعدها ترجع تتصالح ولا كانوا صاير شي ..
لك ايبيبييه والله شي يقهر
ايمت رح تخلص هالحياة وارتاح؟؟
ايمت ايمتنتنتنتنتنت ؟

بعد ماشفت راسها عم ينزف
و دم بكل مكان وقعت على الارض بلا حركة وحملوها صرت
اصرخ مثل المجنورون ونادي
عليها وابكي بحبوني اخواني لجوى البيت
وانا جلست تحت رجل امي انهرت ابكي وهي تمسح ع راسي
عمر: امي قتلوها بدم بارد اقسم با الله
اميبي قتلوها ابوها قتلها امي اميبيبيبي
ام عمر: يااا لطيف الطف فيها يارب
اخواني تين شافو منظري
وطلعو لبرا لشفو شو صار وناس ولعالم ملتمين
طلعوهوا بسيارة على المشفى
بعدها بيومين ابوها كان فاح بيت عزا
كبير .. باخد بعزا بنتو وانا لما شفت
انخيمة منصوبة ما عرفت شو صارلي
طلعت مثل المجنون وانا صرخ عليهم واخوانها واخواني
اتمو ناس تفزع وانا سب عليهم وعلى الي عملو فيها
عصام: يلغنو شو وقع بس يا ابي
ضروري تعمل هل حركة هاي
بيت عزا وابصر شو مهى لستها عايشة
ابي: اه طبعا لازم بيت عزا بعد
الفضيحة او عك واحد يحكي انها عايشة
هل بيت بدي بيعو واطلع منو من
هون لبيع البيت بشوف صرفة هل كلبة

كان معي كسر بمجمعة وزيف وعملوي عمليتين براسي وجسمي كان فيه رضوض طبعا شرطة سالت

عن القصة والجيران اشتكوا بس

مخدا حكا مع اخواني شي بذات

انو حطوها بقصة شرف والشرطة اكثر هل

قصص ما بتدخل فيها

انا بقيت شهر بلشفي كانت امي تبقي

عندي بس وجهها عابس ولا كاني

بتنها بتخطي الاكل بدون

نفس كما لو انو كان نفسها

موت وتخلص مني بعد ما طلعت من

المشفى دخلوني على غرفتي كانوا مفضينها مافيا شي ما كنت احكي

او ردع حدى مع اني فيني احكي بس مالي نفس

حتى دكاترة فكرو اني صابني شي

وكانو رح يطلعوني ع مصحه عقلية

بس ابي رفض هل شي دخلوني

الغرفة وربطلي ابي رجلي بجنزير حديد

كنت ابكي ع سكت ما كنت احكي

او طلع صوت جنزير طولو بس بسمعلي امشي بلغرفة

وامي بتفكني بس لما بدى روح على

الحمام بقيت كتير محبوسة

بلغرفة ما بقدر عد الفترة الي بقيتها بس اكثر

من شهرين بس كانت امي بتفقدني

بلاكل وشرب والحمام بس بعد شهرين امي ماعدت بتفقدني

دخل اخوي عصام لعندي وفكني لروح الحمام

كان جسمي بتعب من القدة طول الوقت ونوم على

الارض سندن لقوم وصلني للحمام

وقف وجايلي اكل وطلع علي كبف ساكتة

ما بحكي طلع من الغرفة بس

ماربط رجلي تركني اتحرك بلغرفة

وامشي وحرك رجلي سمعت صوت ابي بصرخ

كان معي كسر بمججمة وزيف وعملوي عمليتين براسي وجسمي كان فيه رضوض طبعا شرطة سالت

عن القصة والجيران اشتكوا بس

مخدا حكا مع اخواني شي بذات

انو حطوها بقصة شرف والشرطة اكثر هل

قصص ما بتدخل فيها

انا بقيت شهر بلشفي كانت امي تبقي

عندي بس وجهها عابس ولا كاني

بتتها بتخطي الاكل بدون

نفس كما لو انو كان نفسها

موت وتخلص مني بعد ما طلعت من

المشفى دخلوني على غرفتي كانوا مفضينها مافيا شي ما كنت احكي

او ردع حدى مع اني فيني احكي بس مالي نفس

حتى دكاترة فكرو اني صابني شي

وكانو رح يطلعوني ع مصحه عقلية

بس ابي رفض هل شي دخلوني

الغرفة وربطلي ابي رجلي بجنزير حديد

كنت ابكي ع سكت ما كنت احكي

او طلع صوت جنزير طولو بس بسمعلي امشي بلغرفة

وامي بتفكني بس لما بدى روح على

الحمام بقيت كتير محبوسة

بلغرفة ما بقدر عد الفترة الي بقيتها بس اكثر

من شهرين بس كانت امي بتفقدني

بلاكل وشرب والحمام بس بعد شهرين امي ماعدت بتفقدني

دخل اخوي عصام لعندي وفكني لروح الحمام

كان جسمي بتعب من القدة طول الوقت ونوم على

الارض سندن لقوم وصلني للحمام

وقف وجايلي اكل وطلع علي كبف ساكتة

ما بحكي طلع من الغرفة بس

ماربط رجلي تركني اتحرك بلغرفة

وامشي وحرك رجلي سمعت صوت ابي بصرخ

ابي:شووووو بتحكي لاا طبعاً
انا قلت لنرحل من هل حارة روح اربطها يلاا
بس سمعتو رحت لمجلي بسرعة
وجلست ضميت رجلي لعند راسي برعب خفت يبجي يضربني
امي ماعادت دخلت لعندي ابدأ
والي عرفتو انها مريضة وماعدت تقدر
تتحرك ونايمه بلسرير وانا كتير
ايام نام جوعانه محدا يدخل
يطعمني ولا فوت على الحمام
ضل ابكي لحدا من اخواني يتذكرني
ويبجي يدخل لعندي ويساعدني لقوم
على الحمام اخرتي ماقدر قوم واتحرك من
تعب ابقي نايمه على الارض حتى
لما يجبو الي اكل ما اقدر اكل سنه كاملة وانا على هل حال
ل انتقل ابي لبيت ثاني وامي
توفت مازعلت ومابكيت ابدأ ...
اول ما انتقلنا من البيت ابي
ماربطني حطني بغرفة وحطلي
سرير وخزانه كنت تعبانه كتير
وحالتي الصحيه سيئه جدا غير
عن هيك شعري تساقط كتير بسبب سوء
تغذية صارو خواتي يجو كل
فترة يطلو علي ويساعدوني
قوم ويطعموني لتحسن صحي
وكل هل شي بأمر من ابي لانو وقت كانوا يجو
ع البيت القديم ما كانوا يدخلو لعندي ابدأ .

بعد ماتحسنت شوي صرت اقدر
روح لحالي على الحمام طبعا
مخدا من اخواني او ابي بجكي معي
عائشة وكاني مجهولة او خيال بس مش اقدر
بعد ماتحسنت شوي صرت اقدر
روح لحالي على الحمام طبعا مخدا
من اخواني او ابي بجكي معي
عائشة وكاني مجهولة او خيال بس مش اقدر
ابي جبلي عريس شغيل عندو
شب عمرو 24 سنه كان بدو يخلص
مني باي طريقة مع انو عارف انو
هل شب حتى مامعو ياكل بس
لااني بنسبة الو مجرد فضيحة مش
اكثر فقرر انو يكتب

الكتاب وياخدني متل الي باخد شي وحدة من شارع
بس بعلم اهلو واهلي حتى حفلة ولافستان ولا شي حطولي
خواتي او عي بشنته واختي الكبيرة رتبلي شعري وهي بتبكي ع حالي
وع شكلي الي مابشبة اي عروس
اصلا كنت مجرد جلد على عظم مع اني
كنت ناصحة بس بعد الي مريرت
فيه صار جسمي كثير هزيل وضعيف
مو جسم عروس اليوم
دخلتها بعد ما كتب شيخ كابي على الشب
الي اخدني هو اهلو وانا لابسة عبايتي
متل شي مجرمة كنت امشي
بتعب وامو للشب تنفتر وتنفخ اني عم
امشي بهل طريقة بس انا كنت
تعبانه وابي كان مخبرو للشب اني كنت
مرريضة وهلا عم اشفي لهيك مابدو اعمل عرس

دخلوني البيت وانا مغطيه بعني ع وجهي ودخلي لغرفتي انا وياه
وانا واقفة برجف لاني مو عارفة اعمل
شي تعودت ابقى ساكنه وما افتح تمى بحرف

وقف قبالي كان شب طويل
وعريض الكفاف بشكل كبير وانا بلنسبة لجمو ولا شي
بس رفع عن وجهي بقي يطلع فيني
طبعا انا عرفت انو مصدوم من منظري لانو من كتر ضعف
ملاح وجهي دابت عيوني
مجورين وشكلي كانت عارفة انو برعب

بعد دقيقة طلع لبرا وتركني لحالي

....

الوجع الحقيقي لا يكتب ..
قد يقرأ في الملاح في نبرة ال

صوت ، في لمعة العين ، في رجفة الكلمة ..
لكن لا ي كتب ، لا يحكى !!

بعد ماطلع من عندي قرب من باب الغرفة
طلبت براسي كان جالس مع امو
بصالة وحاطط ايدوع تمولفت
وجهي دخلت لجوا غيرت اوعي
وجلست ع تحت دخلت لعند امو
ام جمال :ابوكي ما قال انك
عم بتقوي قال لا ابني بنتي مريضة شوية
وبدو يزوجها وهو شايف ابني
ابن حلال ورح يزود راتبو وكل
هاد ليتزوجك المفروض قبل ما قبل
وكتب كتابو عليك شاف منظرك
اسمي قومي معي هاتي الكيس
الي في اوعيكي وتعالى طلعت فيها
اخذتني معها وحطتني بغرفة
بناتها كان الو اختين وجابتي فرشة
وحرام بقيت مثل الغريبة بيت زوجي
كان حتى ما يطلع في ابدا
كانو اهلو يتعاملو معي معاملة
انا شفقتها احسن من معاملة الي كنت اتعملها
بيت اهلي كنت اشتغل انا بلييت وانظف وارتب بس بلمقابل الاقي
مكان انام فيه واكل وصحتي كانت تتحسن شوي شوي ما كانت
شفو لجمال كان يرجع ع 10 المسى
وانا من 8 بكون نائمة الحمد لله
وجهي بعد شهر رجع يمتلي والحياة
بلشت ترجع لجسمي وشعري احسن بكثير من اول

بعد ماطلع من عندي قرب من باب الغرفة
طلبت براسي كان جالس مع امو
بصالة وحاطط ايدوع تمو لقيت
وجهي دخلت لجوا غيرت اوعي
وجلست ع تحت دخلت لعند امو
ام جمال :ابوكي ما قال انك
عم بتوتّي قال لاابني بنتي مريضة شوية
وبدو يزوجها وهو شايف ابني
ابن حلال ورح يزود راتبو وكل
هاد ليتزوجك المفروض قبل ما قبل
وكتب كتابو عليكي شاف منظرك
اسمي قومي معي هاتي الكيس
الي في اوعيكي وتعالى طلعت فيها
اخدتني معها وحطتني بغرفة
بناتها كان الو اختين وجابتي فرشة
وحرام بقيت مثل الغريبة بيت زوجي
كان حتى ما يطلع في ابدأ
كانو اهلو يتعاملو معي معاملة
انا شفيتها احسن من معاملة الي كنت اتعملها
بيت اهلي كنت اشتغل انا بلبيت وانظف وارتب بس بلبقائل الاقي
مكان انام فيه واكل وصحتي كانت تتحسن شوي شوي ما كانت
شفو بجمال كان يرجع ع 10 المسى
وانا من 8 بكون نائمة الحمد لله
وجهي بعد شهر رجع يمتلي والحياة
بلشت ترجع لجسمي وشعري احسن بكثير من اول
بعد 3 شهور من زواجي كنت نظف
البيت وكانت دنيا كثير برد يومها بتذكر الي كيف كانت مثل تلج
وانا اجلي طبعا امو بجمال كانت
تعتبرني شغالة مو مرت ابنها بس
بهل يوم رجع جمال للبيت
غير عن العادة كنت عم اجلي وشافني
بس شافني وقف يطلع فيني اجت امو
ام جمال:شو يامو جاي بدري اليوم
جمال:اه اليوم روحونا بدري امي عشان البرد وعيونه مانشات علي

صرت جهاز الغدا انا وامو وخواتو
وتغدو وانا اكلت بعد ما نظفت المطبخ وكل شي بس صارت
ساعة 8 دخلت لنام تغطيت بلحرام
ودفنت حالي بفرشتي ولكل برا جالس مابعرف بس اذا اهلك ما يعطوكي كرامه محدا رح
يعطوكي ياه ابدا اذا اهلك ببعوكي
برخيص اكيد الناس بتسترخصك كان
كنت فكر كيف انا عايشة
حسيت الباب انفتح فجاء
حط ايدوع كتفي رفعت راسي وطلعت فيه
جمال:فيني حاكيكي
رحمة:.....

جمال:ردي علي

رحمة:نعم

جمال:بعرفي فكرتك مابحكي

رحمة:لا انا بحكي بس مشكلتي مابلاقي حد احاكي

جمال:طيب فيني كون هل حد االي بتحاكي

رحمة:انت شو بدك

جمال:بدي ياكي انا ماتوقعتك حلوة هيك

رحمة:بس لا انا مريضة قرفت مني

جمال:لا مو هيك بس والله

انصدمت مو اكثر وانا كنت احاكي لا ابي تهتم فيكي.

رحمة:اي كتر خيرك

جمال:طيب قومي معي ماني تنامي هون

رحمة:بتلبك:لكان وين بدي نام

جمال:بدك تنامي عندي بغرفتي شو انسيتي انك مررتي

رحمة:انا ...

جمال:يلا قومي

قومي معي وكنت نجلانه وخايفة

وخواتو يطلعو وامو وانا برجف مو عارفة مشاعري مخربطة كثير

وطلع فيني نظرات طويلة وانا خايفة
حتي اطلع فيه رفع وجهي مقابل وجهو وانا دموعي نزلت
غصب عني بس طلعت فيه تذكرت عمر ونظراتو الي
ضممني جمال:لا لا تبكي الي عندها مثل هل عيون
مو حلو عليها البكي صار يمسح
ع شعري بإيدو وحاول يهديني باي طريقة نمت

بس تاني يوم لما صحيت كانت
معاملة امو تغيرت بما اني صرت
مرت ابنا صارت تشوفني عدوة
الها حتى خواتو يا الله كنت انصدم من
تعاملهم معي وكيف بمحاولو
يتفششو فني ع اقل شي وهو يدافع
عني حيثو بسبب حنيتو علي وخفو علي
والشي الي خلاني اتعلق فيه انو دافع
عني وحكا لامو مثل مامرتي بتشتغل بناتك يشتغلو

وما يتركوني اشتغلهم لاني مو خدامة
وهل شي خلاهم يكرهوني اكثر واكثر ولما حملت
بعد خمس شهر حسيت

انو نار وشعلت فيهم نلواتو وصارو يحاولو يتعبوني باي طريقة وبدون رحمة احلي حطي شلي امسحي
وهو اخر الليل بس يبجي يشوفني كيف نايممة بتعب يتمشكل مع اهلو وصلت شهري سابع وكانت
دنيا صيف وشوب كثير بعد ما افطر جمال وطلع ع شغلوا اجت امو صحتني وقالتي اني قوم اشطف من
سطوح لارض البيت لتحت انا وبناتها ودرج سطوحهم واقف وقوف وبنتها ما قصرت وهي تحط تحت
رجلي سائل جلي وكل ما مسح درجة تحط بدون ما شوفها ل وقعت

من اول درج ل اخروع بطني
وانا اصرخ واموت من الوجع وغير نزيف
حملوني دخلوني على غرفتي
وانا عم انزف من رعيهم ما حكو مع حدا
طلعو وسكلو الباب وانا عم ابكي واصرخ من الوجع ل رجع جمال
من شغلوا ومن 2 ظهر ل 10 المسى وانا ع نفس صوت محدا ساعدني
لما شافني جن جنانو وحملني وهو بيكي واخذني للمشفى كان طفل
ميت وتسم صار برحم وعلولي عملية
شالو طفل ورحم يعني صرت امرأة عاقر

بقيت بلمشفى 3 ايام بعدها طلعت على البيت يا الله شو كنت مخنوقة وهو عم بيكي جنبي
ما بتكر انو حبني وانا حبيتو يا الله شو حسيت
اني انسانه بلا حظ ما بقى
شي الي شو صفت بقايا انسان
مش اكثر اول شهر اهلو وخواتو بعد
الي عملو تعاطفو معي لانهم سبب
كانو يتعاملو معي بشكل كويس بس
بعدها رجعو لنفس الاسلوب والاهانه
واكثر ليوم اجت ام جمال لعندي وقالت
ام جمال :بتجهزي حالك هل اسبوع
لترجي لغرفة البنات لانو جمال رح يتزوج فاهمانه
كانت صدمة الي بقيت فيها ساكنة مارديت عليها

وليل خبرت جمال الي بقي ساكت ماجويني وعرفت
انو بدو ولاد هيك من سكت اخدت اغراضي ورجعت مثل ماكنت واتزوج بنت اختها اصغر مني
ومافي شهرين بعد زواجهم وصارت حامل والمشاكل بسبب وجودي تزيد وتزيد لغاية ما طلقني
واخذتني امو ورجعتني لعند ابي الي انجن جنانو صرت مطلقة ومابخلف وبوجهو وبلنسبة الو عمري
20 بكون معنسة محدا بطلع وجهي هل كلام كان ب
ب2009 يا الله هل سنة شو بكرها .

رجعت لذل عند ابي الي ما قصر تسمع كلام
وانتي بلوة موعارف اخلص منك وياريت تموتي ولاضلي بوجهي
كنت نام كل يوم مغرقة بدموع عيوني
واتمني وادعي ربنا نام ما قوم كنت اتمني
الموت وبشدة بعد كل الي صار معي
ليوم اجي ابي وخبرني انو رح يكتب لكاي بكرا
دخلت غرفتي وجلست بزواية وانا عم
اضرب وجهي وابكي شو ضل مني لتزوجني لي ما بتركني بحالي بدو يخلص ويس طيب من
الاول لي ليخلفني ويرمني بين مطبات
الحياة شو بكرهو يا الله شووو بكرهو

بتعرف شو الوجع ؟

..

انك مؤمن ..

والانتحار فيه حرام

..

انك مخنوق ومن العالم ميثوس ..

انك محتاج .. بس ما بدك حدا

..

انك تعبان ، بس مو ملاقي دوا يشفيك

ضميرك ع طول بيوعيك ..

..

ع سر وحدك عايش فيه

ع كلمة وغنية .. ع لحظة ممضية

هل مرة زوجني لرجال اكبر مني
ب40 سنة متزوج 3 نسوان كلهم كبار بلعمر وعند شباب
كبار وهل رجال بدو بنت لدلعو وابي
طبعا لقها فرصة كثير كويسة ليخلص
مني وتزوجت كان هل رجال
حنون معي وطيب وحتى نسوانو كانت كل وحدة
فيهم اكبر مني ب30 وب20 سنة انا كنت مثل طفلة تايهة وعم دور على الحنان ولادو ونسوانهم كانوا
يحنو علي ويعطفو علي يمكن
هاي احسن فترة عشتها بجياتي معهم عشت معو 5 سنين اعطني فيه واهتم فيه ويعاملني
ك زوجتو وك بنتو يمكن انا ماحييتو بس
احترمتو لانو اعطاني
هوية ك انسانه واعيش حياتي بدون اذى حتى
لما ولد من ولادو يحكي كلمة معي كان يصدهم ويهدلم اخر سنتين
الي معو كان كثير يتعب وهو رجال معو مصاري وعندو ولاد كثير
ولكل صارو متاهين وكنت حس
فيهم انهم عم يحاولو يخلصو مني لحتى لا شارك حدا
بورث ابوهم والي يسمع حكي والي
مرتو تسالني ليش تزوجت ابوهم ماكانو يعرفو اني مجبورة ولو صحلي كانت موت
حالي وخلصت من هل حياة
بس توفي ابوهم
وكانت سنة 2010 والبلد كانت
ظروفها مكركبة كثير والحرب بلشت وناس عم تهرب
بعد موت ابوهم بيومين كنت في بيتي خائفة وعارفة انو هلا مابقي محل لروح عليه
غير عند ابي بس انا مابدي ارجع لعندو فتحت باب البيت ونزلت لبيت ضرتي
الي الكبيرة ودقيت الباب فتح الي ابنها كان شب عمرو بحدود 30 متزوج عند امو وعندو 4 ولاد
دخلت لعند ضرتي الي اصلا بتعتبرني مثل بنتها جلست جنبها وابنها
جلس هو ومرتو قبالي كان كاتلي بوصيتو شقتي هاي الي بس انا خبرت ابنو اني رح
امازل الو يشقة اذا بطلعني برا البلد
وخبرتهم كل حكايتي مع اهلي وانا بيكي وقهوره كثير حتى قامت امو حضنتني وصارت تبكي معي وهو واقف
ويلفعل قالي بطلعك مع جماعة رفاتك إلو عمصر ومن مصر رح يطلعو تهريب ع تركيا ويلفعل ماني
اسبوع اجي المسى دق باب
بيتي وقالي جهز حالي وانو لازم اطلع من
البلد قبل لتنتهي العدة تبقي ويبي ابي وياخذني طلعت معو وانا
خائفة وصلنا المطار وسلت جواز سفري لرفيقو ودعدتو وقيل مالف وجهي
ناداني واعطني ظرف وقالي هدول المصاري الك خليم معك اذا
حتجتي شي طلعت بطيارا الي نزلت بمصر وصحابو الشباب
كان معهم نسوانهم مابعرف لي حسيت حالي عم اتنفس هوا نظيف واني بلشت عيش وارجع حس
ان انسان ماسالت لاع اب
ولا اخت ولا ع اخ مابدي ياهم
ابدا ما بدي شوف ذل بعد اليوم بكفني الي فني

طلوع فندق حاجزينو من قبل كانوا ونزلت معهم وكنت كثير مرتاحة كانوا ناس ظراف كثير واول
مرة اخذ وعطي بلحكي مع حدا وصيبيا يضحكو وانا اضحك معهم وحس الفرحة بقلبي كبيرة
كثير اني عم احكي واضحك مثل كل هل ناس

بعد يومين طلعتنا بلركب الي رح تودينا ع تركيا كانت طريق سفر مرعبة وبتخوف بس
ما بتخوف اكثر من الي شفتو ابدأ ريحة البحر يا الله ما احلاها بطعطيك شعور بلحرية وانك
عايش وانك انسان وصلنا تركيا وشرطة وناس اتجمعو والاسعاف وبلشو يفرزو
بلناس الي وصلت ويدخلهم ويسالهم اسئلة وبعدها يحطوهم بنجيمات ليرتبواهم امورهم
بقيت بلنخيم ست شهر لتعرفت ع شب اسمو سامر عندو محل البسة عرض علي
اشتغل عنو ويراتب كويس وافقت وبلشت شغل عندو غير دورات الي بنظمولنا ياها بلنخيم
لتعلم اللغة تركية والانجليزية وكنت اتعلم بسرعة وقدرت اطلع من النخيم

بعد سنتين واستاجر بيت الي والحياة الي

وصلت الها حياة هادية بصحى الصبح بدري بسقي الوردات الي

ع شباك بيتي وبشرب قهوتي

وبطلع ع شغلي تعرفت ع بنات كثير وصار

عندي رفقات وجيران بس الجروح

الي بقلبي ما طابت ولا عرفت كيف طيب ابدأ بسنه 2014 بتاريخ 1/3 كنت

جالسة ع 10 عم رتب بضاعة دخل لعندي شب وماسك ايد ابنو الصغير لقيت وجهي

لعندو وقلت بيتسامة اتف سكت الكلام وهو يطلع فني

وانا اطلع فيه بيقت ع هل

حالة لحظات وحسيتهم سنين طويلة رجعوني 10 سنين

لورى الوراق والمجار السطوح صحيت

ضحكة منو وهزت راس وقال

عمر: اسف ههه

رحمة: هزيت راسي انو مافي شي

عمر: بتشبي واحدة غالية علي كثير الله يرحمها

سكتت ماحيكت شي وهو

طلع بعيوني بلهمل وطال طقم لابو ودفع حقو وهو عم بطلع فيني وسلم ولف ليطلع من المحل

رحمة:عمر.....

لما ناديتو بقي واقف ومعطني ضهرو وراسو للارض

رحمة:عم اشتاق لهداك الشب

يلي علمني كيف حب من قلبي

هداك الشب يلي قلبي لانتخوني .. بس صوني

يلي حب حياتو صار ماضي بس عايش معو بماضرو

حب حياتو يلي كان مشكلة بكل العلاقات بعدو

هالحب يلي صاني فيه وخباني بقلبو عنجد ..

لف لعندي وهو بيكي

ودموع بعيوني غرقو وجهي حضني

بقوة وانا بكيت كثير بحضنو وانا اسمع كلامو

عمر:تعرفي شو يعني اشتقتك : (

يعني بكون مشتاق

لصوتك .لشوقتك .لكلامك

لحنيتك . لضحككتك .لدملك .وتخويتك معي : (

بكون مشتاق انام وانتي تحكي قصة مشتاق افيق على صوتك : (

ومشتاق افضفضلك كل إلى بقلبي ومشتاق أشم عطرك والمب بشعرك : (

أمسك ايدك واحيكك قديش ببحك : (

اطلع بعيونك الى ما فيني قاومهم وا

غرق فيكي وانسى كل اشي حولي وكل الدنيا

عرفتي شو يعني اشتقتك مروووو سنين كتيرة ماعرف انساكي حملت حالي خطيتك

ولا بيوم دقت طعم راحة ابداء

غيرت حياتي 100 درجة وخبرتو عن

حالي وعن كل اي صار فيني

وخبرني انو من جديد انتقل

هو اهلو هون بعد ما مرتو ماتت بلحرب وترنگلو هل صغير نزلت

لعند ابو الي كان بشبهو

كان عمرو ب حدود 3 سنين ضميتو لصدري كان دموع عيونو لعمر ما عم يوقفو وهو يطلع فيني

والفرح الي بعينو مابقدر اوصفو ب 2016 كان عرسني انا وعمر عملي عرس ولبسني الفستان الابيض

الي ماعمرني لبستو وخبرني

اني ماعد شوف ظلم بحياتي ولا اعرف طعمو طول ما انا معو

عمر: بتعرفني وحياتك ..

كل كلمة وحرف قلنا هون بعدون براسي

كل وعد قطعتمو على حالي وختمتمو بعدو جارحني

لما كنتي تضحكي واسمع صوتك وانتي نجلا نه .

. صوت ضحكتمو محفور بزاكرتي

نظراتك وكلماتك حتى عنادك

النهاية

لهلئ هنن اول دقة كانوا بقلي